

تفسير القرطبي {سورة التوبة }21 { }053 } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا تنتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الدين كفروا اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل - 00:00:00

كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم. انفروا وانفسكم في سبيل ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا قريبا وسفرنا قاصدا لاتبعوك ولكن - 00:00:40

وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكانذبون الحمد لله الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتابه ارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس - 00:01:24

هلا والحمد لله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فإن الله تعالى امر المسلمين بنصر الاسلام والمسلمين - 00:01:56

النفور على اي حال اخبار ان نصر هذا الدين امر محظوظ ولازم وان الله تعالى ناصره وجعله وهو العالى وهو الذي له الكلمة ان عمل اهله بما رسم منه ونبيه ناصره لا محالة - 00:02:20

واخبر انهم ان لم يقوموهم لي الله يأتي بمن يقوم به ومن ينصره وان تتولوا يستبدل قوما غيركم وقال هنا الاية التي تقدمت الاية التي فيها الاتيان بقومه لا لا قبل هذا - 00:03:05

لا لا ويشتبدل قوما غيركم الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل يستبدل قوما غيركم ينصرونه ويقومون بالقيام بهذا الدين. ويستبدل قوما غيرهم اهل اليمن او فارس او من يهئه الله للدخول في الاسلام فيقوم بما اوجبه الله عليه - 00:03:30

اذا انتم ان لم تقوموا بهذا والله تعالى ناصر دينه ونبيه والمثال قائل المثال قائل فقد نصره الله الا تنتصروه وتقوموا القيام معه في غزوة العسرة في غزوة تبوك. وكان وقت حرب - 00:04:00

والشدة والصعوبة الا تقوموا وتنزلوا معه. فالله قد نصره في وقت كل الناس لا تساعديه واغلب الناس لا يؤمن بي فقد نصره الله اذ اخرجه الدين كفروا ثانية اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانت - 00:04:24

الله سكينته عليه وايده بجنود لم ترها اذا ان لم تقوموا بنصرنبيي ولم تساعدوه فاني قد نصرته ولذلك جرد هنا الا تنتصروه ايهما المخاطبون فقد نصره الله نصره اولا بان خلصه من كيد الكفار - 00:04:47

وسلمه من مكرهم حين بيتوا الايقاع به ثم بعد ذلك اوصله الى مأمه ثم بعد ذلك غزاكم وهزمكم ونصره عليكم واصبح الاسلام هو الذي له العلو واصبحت كلمة الذين كفروا السفلى - 00:05:20

اذا انتم تؤمرون بما فيه مصالحكم اما الاسلام فان لم تتبعوا فهو قائم وهو منصور لانه دين فيه من المぬ والقوه ما يدفعه عن نفسه الاسلام دين قائم بنفسه فان اتبعه اهله - 00:05:45

رحموا وعزوا في الدنيا والآخرة. وان تركوه فالاسلام قائم وقوى. ولا يمكن ان ينال منه احد. وهؤلاء هم الذين يوبقون انفسهم ويقعونها في الورقة وفي الهلكة اذا ان لم تقوموا بنصرنبيه - 00:06:07

فقد نصره الله فقد نصره الله ربنا حيلة ميتا قريش الايقاع به عندما رأوا القبائل تدخل في الاسلام وامرها واصحابه يكثرون وبالاخص

في المدينة وشاء انه يريد الخروج واصحابه كثير منهم خرج للهجرة - 00:06:26

اذا اجتمعوا وقالوا ماذا نفعل؟ قيل ان جاءهم الشيطان على صورة شيخ من نجد وجلس معهم وقال احدهم نأخذه ونخرجه يطلع عنه ما قلت لو خرجتموه واثر عليكم هنا يذهب لناس اخرين ويؤثر عليهم ويغزوكم بهم - 00:07:03

قال نأخذه قال احدهم نأخذه ونسجنه حتى يموت وسجنته وهو جاءه قومه واتباعه وخلصوهم منكم وقاتلوكم وقال ابو جهل نأخذ من كل فصيلة من قريش شاب جلد ونعطيه سيفا ونتركهم يدخلون عليه ويضربونه ضربة رجل واحد ويقتلونه - 00:07:36

ويتفرق دمه في قريش فلا تستطيع بنو هاشم ان تقاتل كلش الان كل قريش يرضون بالدية وقال ابليس هذا الرأي الجيد هذا الشابرأيه جيد فانزل الله الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:08:10

وامر عليا ان ينام في مكانه واعطاه ما كان يلبس ولما كان بوقت نومه خرج ويقال في السير انه وضع على رؤوسهم التراب كان ابو بكر تأخر عن الهجرة ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

فجاءه في وقت لم يكن يأتيه فيه وقال هذا وقت ما كان يأتيي يأتيي الرسول صلى الله عليه وسلم فيه فقال اخرج من معك؟ قال هي زوجك وابنتي فقال ادين لي بالهجرة - 00:09:12

وقال ابو بكر الصحابة يا رسول الله وقال الصحابة ابو بكر قالت عائشة او اسماء قالت اول مرة ارى انسانا يبكي من شدة فرح وابو بكر لشدة الفرح بكى انه يصاحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السفرة المباركة - 00:09:33

التي فيها رفقة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الهجرة اذا اخذ ناضجين وعلفهم لمدة اربع اشهر او ست شهور ورق السمر واعطاهم لرجل كافر منبني الدين يقال له عبدالله بن الاريق - 00:09:59

وكان فيه رحم لقريش فقالوا له نواعدك بعد ثلاثة وجلس النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام في الغار واخذت قريش كل عدتها لتصل اليه واخذت الذين عندهم بصر بقص الاثر - 00:10:19

وكان عبد الله بن ابي بكر الصديق يأتيهم بالخبر رجل جد وكان مولاهم يأتيه بالغنائم وتأتيهم اسماء بالطعام وهم في الغار فاذا ذهبوا يأتي ابي بكر بالغنائم للتباح الاثر المهم ذهبوا حتى وصلوا الى - 00:10:49

باب الغار فوجدوا عنكبوت لسج وحمامة بابا وخف ابو بكر وقال يا رسول الله لو وضع نزل احدهم رأسه لرعانا في الغار فقال له ما بالك بالذل الله ثالثهما ولذلك ثانى اثنين - 00:11:16

هو واحد واثنين بس ثانى واحد ومعه هو ثانى اثنين. اذ يقول لصاحبه لا تحزن لان ابا بكر وصل اليه الحزن والشقة خوفا على الاسلام ان الله معنا من نصرة للنصرة والتأييد والحفظ والكلف - 00:11:38

فانزل الله سكينته عليه فانزل الطمأنينة الامانة عليه وايده بجنود لم ترها قال العلماء ان الغار كانت تحيط به الملائكة لو جاء اهل الارض لينالوا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابي بكر ما استطاعوا - 00:12:02

لان الجنود تحفظهم حفظ غبي. ولكن في الظهر يقومون بالاسباب ويدخلون في الغار ويتحركون وتأتيهم الطعام ويحاولون ان تأتي الغنم وتزيل الاثار. لكن في النهاية اذا جاءوا واطلعوا عليهم الملائكة - 00:12:26

ما يتركوه وانزلت جنودا لم تروها اذ يقول لصاحبه لا تحزن لا تخف. ان الله المعبد بحق معنا بالتأييد والنصر. فانزل الله سكينته عليه والطمأنينة وانشراح الصدر والفرح وعدم الخوف وعدم التعب - 00:12:44

وانزل جنودا لم تروها انزل جنودا لم ترى لو جاء اهل الارض ما يستطيعون ان ينالوا شيء وجعل كلمة الذين كفروا السفل وكلمة الله هي العليا اذا الله تعالى جاعل دينه فوق وجاعل الكفر تحت - 00:13:09

والدنيا ما قيمة لها؟ ولذلك الاسلام هو الذي له البقاء هو الذي له الربح هو الذي له الفائدة اما هم مغلوبون اما ان يغلبوا في الدنيا كما حصل لهم في بدر - 00:13:37

وحصل له في حنين ويوم الاحزاب وخير والنظير وقريوة وقير قاع او منهم من مات وسلم يأتي للعذاب والجحيم والنار فكلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفل وذلك دين الله له العلو والغلبة - 00:14:00

الانسان ضعيف ما حيل مريض فقير لكن في وجهه عز الايمان. عز الايمان تجد وجهه يبرق ونور وانشراح والطمأنينة وفرح وعدم خوف وامن وتجد الانسان عنده المال وعنده الجاه وعنده الاولاد وعنده كل شيء وفي وجهه ذل المعصية - [00:14:28](#)

لان المعصية لها لها لون والطاعة لها لون المتقى تجد وجهه نظيراً مشرحاً مطمئناً الظالم والكافر تجده عليه قطرة عبس غير سعيد غير مستريح لذلك السعادة لا تكون الا بطاعة الله - [00:15:00](#)

والعلو لا يكون الا لله فمن اراد العلو فليستقم. ومن اراد العزة فليطيع الله. ومن اراد السعادة فليطيع الله فليعمل بشرع الله ولطيع الله وجعل كلمة الذين كفروا سفلی دائمًا الكافر - [00:15:30](#)

في في في الشقاء الظالم في شقاء العاصي في شقاء اما المطيع فهو في عز ان حصل له شيء فهو ده لرفع درجته او او لاسقاط ذنبه وان حصل له خير فهو عرب لما ادخر الله له من ايش - [00:15:51](#)

من الكرامة عجباً للمؤمن امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك لغير المسلم دائمًا في خريف في عيد - [00:16:17](#)

في انشراح فيه سعادة ولكن الاسلام لا يمكن ينال الا بالمحابدة لا يمكن الانسان يقوى ايمانه الا بالعمل وقل اعملوا تعاونوا كونوا اثبتوا عدوا. لا يمكن يكون الايمان الا بالعمل - [00:16:39](#)

لابد ان نشتغل حتى يقوى الايمان لابد ان نكف عن الحرام حتى يقوى الايمان اذا وجعل كلمة الذين كفروا السفلی وكلمة الله هي العليا. والله عزيز غالٍ حكيم اضع الامور في مواضعها - [00:17:05](#)

هذه الدنيا متاعها قليل والآخرة لمن اتقى ولا تظلمون ما ابلغ هذا الكلام واجمله واجزه واوضحه للمقصود قل متاع الدنيا والآخرة خير لمن اتقى الدنيا سائدة والآخرة قادمة ينبغي ان نصبر في الدنيا - [00:17:28](#)

ونعلم ان الآخرة للمتقين فلهم من اهل التقى حتى نربح ونجلي فوائد عمري لا وحياتنا والله تعالى لم يكلنا بالمستحيل وما جعل علينا في الدين من حرج وينبغي لنا ان نفهم الدين لنعمل به. لان الذي لا يفهم لا يستطيع ان يعمل - [00:18:05](#)

يعني قصدي لابد ان نتعلم. لان الانسان اذا تعلم خاف اذا ادلج اذا ادلس سلم الانسان اذا تعلم خاف اذا خاف تجنب اذا تجنب سلي بدون العلم لا يخاف العبد - [00:18:30](#)

ابداً اول مراحل العمل الخوف من الله والذى لا يتعلم لا يخاف فلتتعلم اذا تعلمنا خفنا من النار وخفنا من الفضائح يوم القيمة اذا تعلمنا رغبنا فيما عند الله للمتقين - [00:18:48](#)

فتتجنبنا المعاصي وعملنا بالطاعة فدفع عنا الله الشرور واعطانا كل الخير واصبحنا من السعداء اذا جعل كلمة الذين ايش؟ كفروا السفلی وكلمة الله هي العليا. والله عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها. ثم قال انجروا - [00:19:08](#)

خافافاً وثقالاً لا يوجد شيء اعم من هذا الاسلوب لذلك في اكثـر من خمسة عشر قول خفافاً اقوىـا خفافاً اقوىـا ثقالاً الضعاف خفافاً لا اولاد لكم ثقال عندكم اولاد خفاف ركوب. ثقال مشياً - [00:19:32](#)

وتعال ولذا لا يمكن شيء اجمع من الفروق خفافاً وثقالاً. لان الانسان اما خفيف واما ثقيل وقال له فيه ولذلك ابو ايوب قال له انت كبير ومعذور وفقدت؟ قال له - [00:19:59](#)

وقال لهم دفونوني في اخر موقف والثاني في حمص وجده على كرسي قال له فين ذهب؟ قال لم تتركنا اية زروا خفافاً وثقالاً. وجسمه خارج من الكرسي اريد ان نخرج - [00:20:19](#)

وكتير من الصحابة كان يقول لهم خرجوني هذه الاية ما تركت لي احد شيء. خفافاً وثيقـة ولكن كثير من العلماء قال هذه الاية مبينـة بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم - [00:20:41](#)

طائفة ليتفقهوا في الدين اما هذا خفافاً وثقالاً اذا امر الامام بالنفر اذا قال الامام يجب للجميع ينفر. اذا لم يقل انفروا وكان فيه ما يكفي الله قال ليس على الضعفاء - [00:21:00](#)

ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل وفي الحديث ان

بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا شعبا الا قطعوه معكم حبسهما - 00:21:17

ايوه العذر الجهد قال قال هناك ولا يقطعون واديا هناك ما قطعتم واديا والا قطعوه لانهم حبسهم العذر. ولذلك هذا الدين اذا اصلاح العبد نيته وقام بما يستطيع ينال درجة اكبر - 00:21:36

فهذا الاسلام انت احسن نيتك وقم بما تستطيع. الله يعطيك كل شيء كنت لا تستطيع الغزو ونويته يكتب لك الغزو اذا كنت لا تستطيع الصدقة ورويتها تكتب لك الصدقة اذا كنت لا تستطيع الصلاة ونويتها تكتب له - 00:21:57

ولذلك المال لرجلين رجل اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل لم يعطه الله مالا فقال لو ان لي مثل مال فلان لفعلت فيه مثل فعله. فهما في الاجر - 00:22:20

ورجل اعطاه الله مالا ولم يعطه فقها فهو يعمل في ماله في الحرام ورجل لم يعطه الله مالا ولا فقها فقال له ان لي مالا لفعلت فيه من مثل فعله فهما في الوزر - 00:22:35

لذلك انما الاعمال والصحابة كان بعضهم يقول اطلبوا في قومتي ما اطلب في نومتي اهم شيء للمسلم ان يتعلم ويضع الامور في مواضعها لذلك في الصدقة لا فرق بين ريال والالف مليون - 00:22:53

لا فرق بين القليل والكثير رب ريال الدرهم سبق ايش لانه درهم في اخلاص وفي حلال وفي هدية طيبة وفيه مراعاة وجه الله ولا فيه اي شائبة وربما الكثير شابتة ايش - 00:23:19

الشبهة وشابتة السمعة وشابتة الرياء فاصبح اجره قليلا او معدوما اذا انشروا خفافا انجروا لاعلاء كلمة الله. انجروا لاعلاء كلمة الله. انجروا لمساعدة خلق الله. انزلوا للدعوة الى الله - 00:23:43

كل شيء انشروه ولكن اول شيء يدخل فيه الجهاد في سبيل الله كل واحد ينظر ولذلك هذا العمر فرصة العمر هو رأس المال فلا نضيعه العمر جديد انفروا فيه ما تستطيع ان تعمل شيء - 00:24:13

قل سبحان الله الحمد لله لا الله الا الله. الله اكبر احب الكلام الى الله اربعون لا ت يريد ان تعمل شيء اسكت عن الشر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:24:36

ليصمت ووسائل الخير كثيرة فينبغي ان ننذر للخير. انذروا لاعلاء كلمة الله لتقوية دين الله. لمساعدة خلق الله. للرفع من مستوى الاسلام والمسلمين لترك بصمات لدينك ولامتك قبل ان تموت - 00:25:00

كيف تعمل مشروع للايتام كيف تعمل مشروع للذكياء من الفقراء من ابناء المسلمين تعطيهم المنح يتعلمون ويدرسون دراسات نادرة فيكون سببا في قوة الامة وفي رفعها كيف تفك في اعمال استراتيجية لlama تكون في المكانة اللائقة بها - 00:25:23

انفروا تحركوا اعملوا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وكل واحد مكلف على قدر ما اعطاه الله وديننا دين اليسر السماح والنزاهة لا يكلف الله نفسها الا وسعها والنفر هو الاسراع. نفر اذا اسرع - 00:25:50

الصيد الى شردت نفر الجيش اذا ذهب الى الاعداء خفافا وتقى على كل حال لا يخلو حالك من ان تكون في خفة او ثقل وانت امرت بالنفير فانفر على كل حال - 00:26:17

الحالة التي انت عليها انفر بها هذا اجمع شيء للكلام الذي قيل وجاهدوا باموالكم وانفسكم سبيل الله جاهدوا غالب باموالكم بل وانفسكم ولا يملك الانسان الا نفسه وماله. والله قال ان الله اشتري اشتري - 00:26:37

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة والمتربى وهو شاعر مشبوه يقول لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام ولا طريق للسؤدد غير النفس والمال. ما في لو كان في طريق للسؤدد - 00:27:06

لأن لقال الرب للعبد ابذلها للجنة لان اعلى ما ينال الانسان الجنة ما في مثل الجنة فيها ما تشهيه الانفس وترد الاعين وانت فيها خالدون ويدخلهم الجنة عرفها له - 00:27:34

عرفها لهم للعلماء فيها قولان اي عرفها طيبها بالعرف وهو الطيب. او جعل كل واحد منا يعرف بيته يذهب للجنة كل واحد عارف بيته ويمكن الاثنين عرفها طيبها وعرفه لها - 00:27:55

الحملة المشتركة على ما عليه فالجنة هي اللي تحتاج الثمن ولكن غراسها الاستغفار والتوبة والصلة والزكاة وان تبر بوالديك وان تكرم جيرانك وان تترك الriba والغيبة والنمية والسخرية والاستهزاء هذا اذا ترك العبد المحرمات وعمل الطاعات - 00:28:15
واجتهد هذا هو غراس الجنة قالوا ان فيه ملائكة تبني في الجنة كل ما قال العبد استغفر الله استغفر الله سبحان الله لا الله الا الله.
بدأوا يبنون البيت. فإذا سكت وقفوا - 00:28:50

هم يبنون البيت في الجنة وانت استغفار هو والذكر وعمل الخير هو المواد التي يبني بها بيتك في الجنة وكل واحد وشطارته وبعدين لا عذر لنا. لأن الله بين لنا - 00:29:06

انزروا خفافا وثقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في سبيل ليقال شجاع يقال عالم ليقال كريم لا يقال الشجاع
قيل ليقال كريم قيل ليقال عالم قيل لذلك الله لا يقبل الا ما كان له - 00:29:26

وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. اي في طريق التي شرعها الله من قاتل دون ماله فهو الشهيد. من قاتل دون عرضه فهو
شهيد. من قاتل دون دينه فهو شهيد. من قاتل دون نفسه - 00:29:54

فهو شهيد وبالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوجدان لأن هذا في سبيل الله. وقال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا ولذلك هذه الامور لا تتمايز الا بالنسبة - 00:30:12

اثنين في الصف واحد في الجنة وواحد في جهنم لأن هذا قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. وهذا قاتل للمفمن الحمية او لي قارى هذا لا
يقبله الله اذا من العالم - 00:30:35

كل واحد منا يخلص نيته النية بيدك اخلاص ضابط الاخلاص ان ترجع الى بيتك وتسد بابه وتطفى السراج هل انت في هذا
الوقت تخاف الله وتحب الجنة وتذكر الله وتستغفر وتتألم من ذنوبك؟ - 00:30:54

انت مسلم ما عندك مشكلة اما اذا كنت اذا جئت لبيتك لا تذكر الله ولا تستغفر وقادم الناس استغفروا الله استغفروا. هذى مشكلة
فالانسان هو اللي يعرف نفسه اعتبر نفسك بنفسك. هل انت - 00:31:25

في خلوتك من ذنوبك هل انت في خلوتك تفرح بطاعتكم انت مسلم من سرته حسنته وساعته سينته فذلك المسلم المؤمن ولا يأتيك
الشيطان ويعنفك من ان تعمل لدینك بعض الناس اذا اراد ان يصل اليه الشيطان ويقول له ما شاء الله تصلي عشان يراوك الناس -
00:31:45

قل له الله يلعنك وصلي ما يهمك ترك العمل للناس رباء والعمل لاجل الناس شرك ان تترك العمل لاجل الناس هذا رباء وان تعمل للناس
هذا الشرك لا يهمك في الناس - 00:32:14

لان ربك قادر وكريم ولا تخفي عليه خافية. فاعمل لله واسأل الله الاخلاص ولا يهمك في الله الشيطان يحاول ان يأتيك بكل جهة.
يحاول اولا ان يأتيك ليدخلك الرياء. ان يكفرك - 00:32:34

فان لم يستطع يدخل لك الرياء. ما شاء الله الناس تفرح بكلامك انت الجيران يذكرونك بانك تساعدهم وتكرمهم. حتى يدخلك الرياء
فان لم يستطع يشغلك بالمفضول عن الفاضل اذا اردت ان تزر اخاك في الله يقول لك مالك ومال الناس؟ اجلس في بيتك. اذا اردت
ان تلقي درسا يقول لك مالك ومال الناس؟ اجلس في بيتك - 00:32:51

يحاول ان يشغلك بالمفضول عن الفضل اذا قال فبعزتك لاغوينهم جمعي وقال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم
وعن شمائهم ولا تجد شاكرين وقال قل لعبادي يقولوا التي - 00:33:17

هي احسنك القولة التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم اذا يقول انفروا خفافا وثقلا على اي حال. وجاهدوا جاهدوا الكفار
والمنافقين والفسقة والضلال باموالكم وانفسكم الجهاد خير لكم من تركه - 00:33:36

او لكم فيه الخير العظيم. لو كنتم تعلمون ما في ذلك لما تركتموه ثم عاتب هؤلاء القوم. ولذلك الله اعطى للمسلم والمؤمن مطمئنا لان
كل ما يزعج البشر الخوف على النفس والمال - 00:34:10

كل مشكلة سببها المال والنفس كل مشكلة سببها مال او نفس او يؤخذ منا ونفس تزيد منزلة او تزيد آما مرتبة او تزيد آما يعني حوا او

راح ولذلك كل مشكلة سببها جاه او مال - 00:34:35

اي مشكلة الان تسعين في المية مما يقع بين الناس سبب المال والجاه ما ذنبان جائعا ارسلا في غنم بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لدینه اي مشكلة سببها المال او الشرف الجاه - 00:35:00

يفرق بين الناس لينال مكة يسطو على اموال الايتام. على اموال الضعاف. يرابي كل مشكلة سببها ما الوجع والعمر لا يزيد ولا ينقص. والمال لا يزيد ولا ينقص. لم لا نطيط ربنا؟ ونمسي على ما رسم لنا - 00:35:20

وعندنا مطمئنات من الله ان العمر لا يزيد ولا ينقص والمال لا يزيد ولا ينقص اتقوا الله وادمنوا لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله اذا نحن عندنا مطمئنات ينبغي ان نعيش على مارسيم لنا - 00:35:40

ينبغي ان نهتم بالواجب علينا فبتهله ونعرف الحرام علينا فلتتجنبه ويجب ان نعلم ان الحياة رسمت على امر شرعه الله وان العبد اذا لم يمشي على ما شرع له العبادة لا تؤمن الا اذا كانت على الموصفات المطلوبة - 00:36:03

هذا هذه الحياة فيها خطورة لان الحياة مرسومة من الله التحرك مرسوم النوم مرسوم المشي السفر البيع الشراء النكاح الطلاق التعامل كله مرسوم من الله فاذا كان العبد لا يعرف الموصفات المطلوبة اتي بالعمل خطأ - 00:36:26

فيكون الاجر ناقصا او معدوما. فلذلك حري بنا ان نعطي الوقت لنتعلم ما الواجب مال حرام فلتتجنب عند ذلك نأخذ الدرجة كاملة ناخد الدرجة كاملة في العمل. لان العمل اذا كان مستوفى الشروط اخذت الدرجة كاملة. اذا كان ناقص اخذت الدرجة -

00:36:48

لذلك من اكتر ما يجعل الانسان ياخذ الاجر كثير العلم ما في شيء انفع من العلم لان العلم يحميك من الشيطان باذن الله. العلم يحميك من الرياء العلم يحميك من شياطين الناس - 00:37:14

العلم يحميك من الشياطين الجن العلم يجعلك تختلف الله العلم يجعلك تنهى النفس عن الهوى العلم يجعلك اذا عصيت تتوب وتختلف لذلك الم تعلم مآل للتوبة وللرجوع. لذلك الشيطان لا يحزن الا من المتعلمين - 00:37:32

الشيطان يخاف من العلماء ويحزن من العلم ويحسب من فهم الدين. اما العباد الذين يتبعون على جهل الشيطان يفرح بهم لانه يخلي الواحد يعبد ستين سنة ويجي ويدخل له الرياء ويدخل له البدعة ويضيع عمله - 00:37:54

كم من عالم جاءه الشيطان ممن من عابد جاءه الشيطان وضلله. قال له انا الرسول خذ صلاة اللهم صل على محمد الفاتح لما خلق والخاتم لما ناصر الحق بحق. وجاه الشيطان وقال له انا الرسول وجاهد قوة لا مناما. ويقسم ان - 00:38:17

الرسول يقوى لا مناما واعطاه صلاة الفتح. وانه تعدل ست الاف ختمة للقرآن لو كان هذا الشخص متعلم يعرف ان الله تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم وانه يعطي يعني دعاء يعدل ست الاف ختمة للقرآن - 00:38:37

ان هذا ما هو معقول لكن هذا الرجل على خير ولكنه ما هو متعلم طلع عليه الامر وقال صلاة الفاتحة تعدل ستة الاف ختمة. وصاروا ناس يتبعوها ويعملوها ويقولوا يأتي الرسول لا مناما - 00:38:57

كيف يأتي قوة العمالة وين وهو انتقل الى الرفيق العلاء وادى الرسالة وادى الموتة التي كتب الله لك - 00:39:14

سرداب لا يعلمه الا الله ذلك ابو بكر قال بابي انت وامي مت الموتة التي كتب الله لك - 00:39:35

عمر قتل في المحراب يصلى بالناس ولم يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وعثمان قتل يقرأ المصحف في المدينة ولم يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم. وابن عمته عبدالله ابن الزبير سلب في مكة ولم يأتيهم - 00:39:52

ويروح في القرن الثالث عشر الى اقصى الغرب ويعطيه صلاة الفاتحة اقل ما يقال في هذا ان هذا خطأ ذلك الذي يحميه هو العلم

العلم يقال ان السيد عبدالقادر الجيلاني - 00:39:52

يقال في الحكايات او في الروايات انه كان يتبع على سطح داره في العراق وفجأة طلع له نور عظيم في السماء وخرج له صوت من ذلك النور وقال له انا ربك اسقطت عنك التكاليف - 00:40:11

وقال عبدالقادر الجيلاني هذا هو الجيل احسا يا لعين فانقلب النور دخانا فقال له بم عرفت؟ والله لقد اضللت قبلك سبعين شيخا قال

عرفت بكتاب الله النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي - 00:40:34

والشريعة لا تنسخ الا بالشريعة فعلمت ان هذا الشيطان ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الشيطان لا يكذب علي. قال ان الشيطان لا يتمثل بي لكن الواحده يأتيه الشيطان ويقول له انا الرسول افعل كذا لا تفعل كذا. صلى بعد العصر اثنت عشر ركعة. وصلى قبل بعد - 00:40:52

بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس ثمانى ركعات. لأن هذا الوقت منهي عن السلف. تدل على ان هذا فعل الشيطان لأن الشيطان كل ما يأمر الله بشيء يأمر بخلافه قال قصوا او فروا. قال لا او فروا وقصوا. قال الرجل يرفع ثوبه والمرأة تنزل ثوبها. قال للمرأة ارفعي ثوبك. والرجل ينزل ثوبه - 00:41:14

قال احللت البيع وحرمت الربا قال لهم لا. احللت الربا وحرمت الربا لذلك كل ما امر الله بشيء الشيطان يأمر بضده. ولذا الله قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه - 00:41:40

ليكونوا من اصحاب السعير. وشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض فلذلك الذي يحمي هو العلم اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسبر ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي - 00:41:58

الدين ما جاء عن الله اما المنامات والاستحسانات والخيالات لا يؤخذ منها الدين الدين لا يؤخذ من منام لا يؤخذ من الاستحسانات ما جاء من عند الله. كتاب وسنة واجماع - 00:42:20

وقياس صحيح هذا الذي يؤخذ منه الدين اتبعوا ما انزل اليكم اما الواحد يقول لاستحسن ما في شيء احسن من الصنم واحد يقول انا اتي للفجر نشيط كنت نائم. والله فرض علي ركعتين انا اعمل ركعتين لربي زيادة. ما رأيكم في هذا - 00:42:40

اليست الصلاة شيء طيب؟ الله اوجبت صلاة الفجر ركعتين. طيب واحد قال انا نشيط وربي كريم ولا نزيد ركعتين. ما رأيكم هل يصح هذا اذن الدين ما شرع الله ولذلك ما نقوله في الصلاة نقوله في الذكر ونقوله في الاستغفار ونقوله في العبادة ونقوله في الاعياد ونقوله في كل ما وجد - 00:43:07

ما ببلاعك تجر وبايعي لا تجر كما ان الصلاة جاءت محددة من الله. لا نزيد فيها ولا ننقص الاذكار المحددة نعملها. والاعياد الموجودة محددة نعملها. والموضع ما وجد ولا نزيد ما لم يكن موجودا. ما الفرق بين نزيد عيد ونزيد ركعة في الصلاة - 00:43:34

اي فرق بين هذا وهذا اذا الدين ما جاء عن الله فلنفهم روح الدين نفهم روح الدين. البدعة هو احداث شيء في الدين على غير مثال سابق ينبغي ان نفهم ونتبع ما جاءنا. وفيما انزل غني على من ما لم ينزل - 00:43:55

ما قاله الله نفعه وما نهى عنه نتركه وما سكت عنه فهو عفو ونعلم ان كثير من الامور الشيطان يأتي للناس ويدله ويضلله واحد تقول له قال الله قال رسول الله يقول لك اتركتني - 00:44:16

لا تقل لي انت كذا. طيب انت كذا. قل لي هذا باطل بدليل كذا وكذا. انا اكلمك بقول الله ورسوله. رد علي بقول الله ورسوله العلم قال الله وقال رسوله فإن تراجعتم في شيء - 00:44:38

ما قال فردوه الى الاشياخ او الى الاباء او الى المذاهب او الى الاجداد او الى العرف. لا فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايش - 00:44:52

كتاب الله والسنة وهنا نقطة العالم لا يمنع من ان يخطئ والجهل لا يمنع من ان يصيب فلا تقول هذا عالم العالم قد يخطئ ولا تقول هذا جهل هذا قد يصيب - 00:45:06

لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتي من ناقص فالدرو وهو اعز شيء يقتني محطة قيمته هوان الغائص نبينا صلى الله عليه وسلم اخذ الخندق بن سلمان قال له كنا اذا خفنا خندقنا - 00:45:24

ما قال هذه خطة لفارس كفار اخذها وعمل الخندق واستعن به عبد الله بن الوريقظ الديني وهو كافر ما قال هذا كافر لا نستعين به استعن به في الطريق. دله على الطريق وجاءه - 00:45:45

اذا ينبغي ان نفهم الدين ونفرق بينما يصح وما لا يصح. ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرم الغنى وهي اتيا الرجل لاهله

وهم يرضعون. فكانت العرب ترى ان الرجل اذا اصاب اهله وهي مرضع - 00:46:03

ان ذلك يضعف الولد حتى قال له الروم وفارس انه لا يضعف اولادهم فترك ذلك. ولذلك قالوا فوارس لم يغالوا في رضاع فتبوا وفي اكفهم صلوات الله وسلامه عليه كان يستفيد من الخطط الموجودة ولكنه اتقى الناس وورع الناس وابعد الناس عن الامور المحرمة -

00:46:23

فنحن ينبغي ان نفرق بين الامور الدنيوية التي يمكن ان نستعين بها. والتي اباح الله لنا ان نستعين بها بغير المسلمين وامور الشرع والدين وموالاة الكفار فنفرق بين هذا وهذا ونضع كل موضع في - 00:46:49

في امره ونستفيد مما دعا اليه ديننا حتى نكون كما قال الله خير امة اخرجت للناس ما رأيت اجمل من هذا الاسلام يدعوه لكل فضيلة وينهى عن كل خسيسة ويأمر بموارد العز. انجروا خفافا وثقالا. وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير - 00:47:08 لكم ان كنتم تعلمون هذا هو موارد العز. هذى موارد المرعنة. هذى موارد الرحمة. هذا هو الذي يأتي منه كل شيء. ولذلك هذه النقاب تعطيلها هي التي سببت للأمة التقويد والضعف - 00:47:35

في في امور تقل الجمل هذا المكان مهم جدا ان ينتبه له المسلمون وان يعملا بمقتضاه فانهم يعودوا الى ما كانوا عليه لان هذا الضعف سببه تعطيل الاوامر وانتهاك الدواهي - 00:47:55

من الضروري ان نعلم وضروري ان ان نعد لهذا البرامج وان نتعاون عليه وان نجمع له العقول والاموال وان يكون بين الامة التألف اكبر شيء يقوض المسلمين التراجع ولا تنازعوا - 00:48:15

اكبر مقود للأمة الاختلاف واكبر مقوى للأمة التألف وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طريق اعلاء كلمة الله. ذلكم المذكور من الجهاد والبذل خير لكم من عدمه او خير لكم تنالون به الاجر الكثير. ان كنتم تعلمون فافعلوا ذلك وامثلوا وبادروا به. ثم -

00:48:35

الذين تخلفوا على غزوه تبوك ولا مهرب وقال لهم لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوه لو كان عرضا يعني مشوار من هنا الى او الى عرضا قريب او حاجة خفيفة - 00:49:10

او سفرا قاصدا قريبا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم تبوك حر كثير وهؤلاء يا نببي اعرفهم من الان سيحذفون لك ويقولون لك لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم لو استطعنا لخرجنا معكم - 00:49:42

هذا قال له الجد قال يا رسول الله هل لك في بنات العصفر يخدمك؟ قال لا هادو يفتنونني والثاني قال لا ما عندي الله قال الا في الفتنة سقطوا الاف الفتنة سقطوا - 00:50:21

لخرجنا معكم يهلكون انفسا. شوف شف خطورة الاسلوب. تأملوا يهلكون انفسهم لان ترك الجهاد هذا اكبر ذلة للمسلمين الروم يعلمون من ظاهر الحياة الدنيا قيمة البذل هم كفار يبذلون لان يعلمون ان الحياة لا تعطي الا لمن يبذل - 00:50:42

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لذلك الله قوله الحق الف لام ميم غلت الروم والكلام كله سياق الروم ثم قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:51:09

فهم علموا ان لا عزة الا بالاتحاد الاعزاء الا بالاصناف لا عزة الا بالاعداد لا عزة الا بشراء العقول فاخذوا بباب القوة فقووا لان يفقدون الاموال والانفس لشهوة التعالي والمسلمون اموالهم واعراضهم وانفسهم ودينهم مهدد بالخطر ولا يضلون - 00:51:27

كيف الكفار يضلون المسلمين لا يضلون؟ والله قال يهلكون انفسهم لان الذي يترك التضحية لدينه هذا اهلك نفسه اذا هؤلاء عابهم الله الذين تخلفوا عن تبوك واحذر نبيه ووضح له ذلك وقالوا يهلكون انفسهم والله - 00:52:04

ويعلم انهم لكاذبون انهم لكاذبون فيما قالوا وفيما فعلوه وهذه الحقيقة جرعة لكل مسلم ان يقدم لدينه لدينه ولامته ما يستطيع ولا يكلف الله نفسها الا وسعها نحن كل واحد منا يقدم ما يستطيع. واحسن ما نقدم في هذه الاونة وفي هذا الوقت - 00:52:27 القدوة الحسنة ما رأيت انفعه ولا اجداد ولا اكثرا مردودا من القدوة الحسنة القدوة الحسنة لا تكذب لا تختلف عن الجماعة. لا ترابي. لا تؤدي جيرانه لا تتمي لا تغتاب الناس - 00:52:56

القدوة الحسنة اكبر تفعيل للاسلام في هذا الوقت فلنشهد في ان كل واحد منا يكون قدوة حسنة والمكابد الطاعات نكابد الطاعات.

ولنعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره وان النار محفوفة بالشهوات. فلننذر الطاعات - 00:53:20

ولنعمل على ضوء ديننا والله يضمن لنا امرين يصلح لنا دنيانا ويصلح لنا اخرانا. وان يشاع ربنا ان يصلح للعبد دنياه وآخره ما الذي نريد فلنشتغل لدين الله في ضوء دين الله. نشتغل لشرع الله في ضوء شرع الله. فالله تعالى يأجرنا ويعزنا ويغمرنا بالخير. يجعل

00:53:43

العمر القليل والمال القليل والولد القليل فيه البركة وفيه النفع وفيه الفائدة كما قال لنبيه وما رميته اذا رميته البتر رمي التراب ودفع عنه التأثير في الف واحد او اربع الاف واحد - 00:54:10

فلنعمل بشرع الله لارضاء الله على ضوء من شرع الله ولنشر بالخير. ولنعلم ان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا اذا نحاول ان نقوم بالاسباب والله تعالى يقوم بكل شيء. نحن نقوم بالاسباب - 00:54:27

الله يأتي بالقوة يأتي بالنصر يأتي بالرفة يأتي بالعزه لكن نقوم بما طلب منا اوفوا بعهد ان الله اشتري ان الله اشتري سندفع الثمن ونأخذ المذموم ونشر بالخير نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:54:52

وييرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنصل لله انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي لها معادن - 00:55:16

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها. اولها وآخرها. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون - 00:55:36

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:55:56